

العمدة

[472] 993 - وذكر الزمخشري في الفائق في حديث ابي هريرة: إذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلا كان مال ابي دولا وعباد ابي خولا ودينه دخلا، وولد للحكم بن العاص احد وعشرون ابنا، وولد ابن الحكم تسعة بنين (1). 994 - ومن كتاب " الملاحم " تأليف ابي الحسن: احمد بن جعفر بن محمد بن عبد ابي المنادى ورواه عن زيد بن وهب انه كان عند معاوية ودخل عليه مروان في حوائجه فقال له: اقض حوائجي يا امير المؤمنين، فوا ابي ان مؤنتي لعظيمة واني اصبت ابا عشرة واخا عشرة فقضى حوائجه، ثم خرج فلما ادبر قال معاوية لابن عباس وهو معه على السرير: انشدك ابي يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذات يوم: إذا بلغ آل الحكم ثلاثين رجلا، اتخذوا مال ابي بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دخلا، فإذا بلغوا سبعة وتسعين واربع مائة (2) كان هلاكهم اسرع من لوك ثمرة (3) فقال ابن عباس: اللهم نعم، ثم ان مروان ذكر حاجته لما حصل في منزله فوجه ابنه عبد الملك إلى معاوية فكلمه فيها فقضاها، ثم رجع فلما ادبر عبد الملك، قال لابن عباس: انشدك ابي يا ابن عباس، اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر هذا فقال: هذا ابو الجابرة الاربعة ؟ فقال ابن عباس: اللهم نعم. فعند ذلك دعا معاوية زيادا (4). 995 - وروى الطبري في تاريخه والواقدي وعامة رواة الحديث: ان الحكم بن ابي العاص كان سبب طرده وولده مروان حين طردهما رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الحكم اطلع على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما في داره من وراء الجدار وكان من سقف، (1) كنز العمال: الجزء الحادي عشر ص 165. (2) وفي نسخة: تسعة وتسعين واربع مائة وكذا في كنز العمال ج 11 ص 361. (3) اللوك: اهون المضع - لسان العرب. (4) كنز العمال ج 11 ص 361 (*).